صدى الرسالة

يكتبها/ رياض غانم reeead@gmail.com

لقاء النجوم

- روجت قناة اليمن الفضائية طويلاً لبرنامج خاص مع "نجم الخليج فؤاد عبد الواحد" ثم توقفت عن الترويج ثم عادت له وهكذا.... ويبدو أن نجمنا سيحقق ألقاباً أخرى والفضائية مازالت تفكر في إجراء اللقاء معه أو تبحث عن تمويل ورعاية، وقنوات أخرى عربية تتسابق لإجراء حوارات معه.

أغاني

- أغاني فترة الصباح الباكر على السعيدة تحتاج إلى تغيير قصير المدى وليس على المدى الطويل لأنها تولد تكراراً مملاً خاصة أن أغلبها لا علاقة له بأغاني الصباح فبعضها مثلاً يتغنى بجمال الليل وهدوئه في عز الصباح وهكذا

العقيق

- بالمقابل تبث العقيق الفضائية على نفس المنوال الذي تبنته السعيدة أغاني في فترة الصباح الباكر ولكنها تتمكن إلى حد كبير من بث أغاني ذات صبغة صباحية وفي زمن قصير وليس كما هي عادة برامج السعيدة وجلساتها الغنائية"أبو ساعتين واقلب"

سبأ

- هناك ملاحظات مهنية كثيرة على مسميات البرامج في قناة"سبأ" فتقريباً كل مسميات برامجها لاتلتقي مع مضامين البرامج ويزيدها ضعفاً مستويات إدارة الحوار والتقديم وكثرة الاستهلال والتوطئة لدى كل سؤال

سؤال

- هل ثمة مانع أن تسلط نشراتنا الإخبارية الضوء على بعض مستجدات الأحداث من خلال محللينا والمختصين بنوع من المهنية لكسر رتابة الجمود الذي يعتري نشراتنا،أم أن الموانع الفنية تحول دون ذلك؟؟

افتتاح

- تبدأ السعيدة بافتتاح بثها الساعة السابعة بالقرآن الكريم إلى الساعة ثمان وبعدها مباشرة تبث أغاني جميلة ومنتقاه بعناية وحتى الساعة ١١ تعود القناة لتبث قرآن كريم لمدة نصف ساعة.

وسط منافسة من ٤٠ مركزا عربيا و٢٠ خبيرا

مركز قياس الرأي العام بجامعة صنعاء يفوز بعضوية مجلس إدارة الشبكة العربية لمراكز استطلاعات الرأي العام

كتب/ المحرر

انتخب الدكتور بشار مطهر عميد مركز قياس الرأي العام بجامعة صنعاء عضوا بمجلس إدارة الشبكة العربية لمراكز استطلاعات الرأي العام بالوطن العربي

ويضم مجلس الأمناء المنتخب سبعة أعضاء عن المراكز وعضوين عن الخبراء. وتمكن مركز قياس الرأي العام بجامعة صنعاء من الفوز في تمثيل المراكز التي لها سبعة مقاعد، في الانتخابات وسط منافسة من ٤٠ مركزا عربيا و٢٠ خبيرا يمثلون تسع دول عربية من بينهم اليمن وقد كان من ضمن الفريق الذي اشرف على إدارة الانتخابات الدكتور محمد ضيف الله ممثل عن الإدارة العامة للاستطلاعات الرأي العام برئاسة الوزراء اليمنية .

ويهدف إطلاق الشبكة العربية الذي أقيم الأسبوع المنصرم في القاهرة إلى النهوض باستطلاعات الرأي العام في العالم العربي باعتبارها صناعة متنامية ورسالة سامية تسهم في تحقيق التنمية وتفعيل الممارسة الديمقراطية والمشاركة الشعبية في عملية اتخاذ القرار وصناعة السياسات، بالإضافة إلى تحقيق التعاون والتنسيق بين المراكز المختلفة والهيئات والأفراد الممارسين والمهتمين باستطلاعات الرأي العام والمسوح ودراسات الجمهور في الوطن العربي بما يضمن الاتفاق على الأسس العامة التي تنظم الممارسة المهنية والقواعد الأخلاقية، مع العمل على نشر ثقافة الاستطلاعات في الوطن العربي وضمان تحقيق الثقة والمصداقية فيما تسفر عنه من نتائج لرفع معدلات الاستجابة وزيادة المشاركة الجماهيرية فيها.

جدير بالذكر أن الشبكة العربية لاستطلاعات الرأي هي منظمة إقليمية عربية تهدف إلى النهوض بقدرات مراكز البحوث والدراسات والخبراء المهتمين باستطلاعات الرأي العام وتبادل الخبرات فيما بينهم لتطوير الأداء المهني من جهة وتفعيل دورها من جهة أخرى في المجتمعات العربية.

إعلاميون !!

خليل القاهري

العنوان أعلاه أورده الأستاذ عبدالرحمن بجاش في مشاهداته اليومية للأربعاء الماضي على صفحات الثورة والتي خصصها للحديث عن "الجزيرة والوثائق السرية الأخيرة" وما أسمته "كشف المستور"، ولدى حديث الأستاذ بجاش عن مهنية إعلاميي الجزيرة وظروف المهنية المحيطة بهم استوقفتني عبارة"مش إعلاميين تبع الخدمة والمالية

وهنا لابد لي من الإشارة إلى حجم الركود الإعلامي الذي يتسبب به وضع كهذا الذي يظل فيه الإعلامي خاضعاً في كل ارتباطاته المادية لجهات بعيدة لا تلتقي مع طبيعة عمله ليس لأنها جهات لا تدرك نوعية عمل الإعلامي ولكن لأنها تتعاطى معه كذي وظيفة مماثلة لأي نوع من وظائف الدوام الروتيني"حضور وانصراف"فيغدو الصحفي أو مدير التحرير أو المذيع أو غيره كأحد موظفي الأوقاف أو المياه والبيئة أو الزراعة أو غيرها من الجهات التي تهتم بالحضور والانصراف ولا يهم مستوى الإنتاج بالتالي لأنه في الغالب يغشى النعاس موظفيها على مكاتبهم حتى وقت المغادرة في حين أن عمل الإعلامي يختلف كلياً فالصحفي لا يغادر مقر عمله إلا بعد الفجر حين يتأكد أن منتوجه أصبح على وشك التوزيع في السوق ومذيع الربط لا يمكنه مغادرة مقر عمله"إذاعة أو تلفزة" طالما ظل البث قائماً،،وهكذا

- الحقيقة أن شدة ارتباطنا بواقع وزارة المالية أو الخدمة المدنية جعلت من مؤسساتنا مكتوفة الأيدي من حيث لا تدري فنحن مثلاً كمذيعين ما وصلنا من بدل المظهر السنوي أقل من ثلاثين ألف ريال قبل أسبوع من الآن ومثله العام قبل الماضي في حين أن ما يخصنا كاملاً لم نتسلمه منذ أربع سنوات بحجة ينسبها مدراؤنا المسؤولون عنا في المؤسسة والقناة إلى أن وزارة المالية استقطعت مستحقاتنا وتفعل كذلك كل عام وهذا ما يخالف تماماً توجيهات فخامة رئيس الجمهورية التي أكد فيها قبل عامين من الآن ضرورة اعتماد كادر خاص للإعلاميين ولكن قدرنا في هذا البلد أن نظل على أمل أن تنظر "المالية والخدمة" إلى حالنا بعين الشفقة،فليت لنا من يقرأ معاناتنا،فأعرف كثيراً من الصحفيين مات وهو يحلم بكادره الخاص ويعشم ذويه بأن حاله سيتغير قريباً ليموت دون كل ما حلم به وعشم أهله به،وآخر من المذيعين عجز عن دفع إيجار منزل بسيط فغادر بأهله نحو قريته وعاد هو ليسكن غرف"العزبة" فكيف ينتظر منه كتابة أو إبداع أو إطلالة باسمة على الناس؟؟

- إن كان لابد من "خدمة ومالية" وحياة مهنية بلا خصوصية ولا كادر فلماذا لا تبادر الوزارتان بتحويل نظام عملنا إلى فترة صباحية ننام فيها فوق مكاتبنا ونعود بعد صلاة الظهر لنبحث لنا عن فرص عمل أخرى نرتقي فيها بمستوياتنا المعيشية فلا مانع لدينا، وبالتالي تتحول صحفنا إلى إصدارات مسائية ونشراتنا وبرامجنا تنحصر في الصباح وينتهي بث قنواتنا بعد الظهر بقليل ونرتاح لتواقيع الحضور والانصراف فهو أهون لنا من عمل لا زمن محدد فيه فهو بالليل أو النهار أو الفجر يستوي، وبإمكان الخدمة والمالية إذن تشكيل لجان من موظفيها لاختيار المذيعين وتوظيفهم وتحديد مؤهلاتهم من حيث اللغة والتقديم والقدرة على إدارة الحوارات والبرامج ونشرات الأخبار فقد تسهمان "ربما" في اختيار كوادر ترتقي بمستويات أداء شاشتنا وتلغي "الشللية والاحتكار" السائدة،وبإمكانهما أيضا تحديد مقومات الكاتب الصحفي وكاتب المقال وكاتب الرأي ومعد الاستطلاع والتحقيق قبل توظيفه ونستمر بالتالي في وضعنا "تبع المالية والخدمة" بكل رضا.

- بالمناسبة دول كثيرة جربت مبدأ إلحاق الإعلاميين بالخدمة والمالية والحضور والانصراف فكان الفشل الذريع سيد الموقف وسرعان ما عدلت عن ذلك وخصصت حيزاً خاصاً للإعلاميين والصحفيين من حيث التبعية المهنية والكادر الخاص واختيارهم لوظائفهم وبالتالي وصل إعلامها مستويات متقدمة،أما نحن فإن شاء الله نلتقي على وعد بكادر وتحسين وضع ولو حتى "تبع المالية والخدمة أو حتى المياه والبيئة".

kahiri3@yahoo.com

لغة الإعلام .. بين الفصحى والعامية

مرت لغة الإعلام بمراحل شهدت جهوداً حثيثة في تشذيب لغة الصحافة وصقل أساليبها لتغدو بسيطة وواضحة.

وقد كان للأجيال الأولى من كتاب الصحافة دور فاعل في تخليصها من الزخرف اللفظي ومحاكاة الكتابات الإبداعية كالقصة والرواية.

لكن الإعلام العربي ما زال بعيداً عن تبني (لغة إعلامية) تجسد أساليب التعبير والصياغة والتحرير.. واللغة عموماً تعكس التطور الثقافي والاجتماعي والسياسي.

ولغة الصحافة التي هي اللغة المكتوبة كما هو معروف وليست المنطوقة أو العامية والدارجة ولأن الصحافة عامة تسعى للوصول إلى أوسع قطاعات المجتمع لابد للغتها من أن تكون لغة قادرة على التوصيل ونقل الرسالة المتوخاة.

أحمد زين باحميد *

والنثر الصحفي الذي يعتبر إضافة جديدة إلى أنواع النثر الثلاثة المعروفة وهي: النثر الفني والعلمي والعادي يتميز بالمفردات القصيرة والعبارات السهلة مع تجنب الألفاظ الغريبة والإغراق في المصطلحات العامية قدر الإمكان.

كما أن تطور لغة الصحافة لم يكن أحادي الجانب بل أن اللغة العربية نفسها قد استفادت كثيراً من الصحافة في مجال الترجمة والتعريب واختراع المصطلحات وتوريد معان جديدة.

واللغة العربية المعاصرة مدينة للغة الصحافة بما تتمتع به الآن من مرونة ويُسر. "١"

ويظن بعضهم بل ويجادل أن الانتشار غير المحدد لوسائل الإعلام يفرض على هذه الوسائل الاعتماد على العامية حتى تصل إلى الجميع ويدعمون حجتهم هذه بأن وسائل الإعلام التي انبعث فيها الصوت الإنساني بعد دهور طويلة من الإعلام الجماهيري الصامت والتي أصبحت الصورة المتحركة مقرونة بالصوت والإشارة واخترقت حدود المكان وإزالة حاجز الزمان قد شكلت لنفسها جمهوراً يحتوي شرائح أمية وشبه أمية، الأمر الذي جعل الفصحى تشكل حائلاً اصطلاحياً وتواصلياً لا يمكن تجاوزه إلا بالاستناد إلى العامية التي تضفي زعمهم على العملية الإعلامية المسموعة والمرئية وضوحاً وفعالية تحقق الأهداف المرجوة للإعلام الجماهيري.

لكن هذا الرغم لا يصمد أمام ما تتمتع به اللغة العربية من خصائص وسمات تجعلها قادرة على تخطي العامية بسهولة، يضاف إلى ذلك إن أصل الفضائيات قد واجب على القنوات الفضائية لكي نصل إلى كل بلد عربي أن تعتمد اللغة الفصحى أو اللغة الإعلامية السليمة لأن استخدام عامية هذا القطر يحجبها عن الناس في ذلك القطر لاختلاف عاميته عن العامية الأخرى.

يقول الأستاذ/ عباس محمود العقاد: والعامية هي لغة الجهل وليست بلغة الثقافة أو بلغة اليسار وبين الأغنياء كثيرون لا يُحسنون الكلام بغير العامية التي لا جمال لها ولا طلاوة لها وبين الفقراء من يُحسنون التعبير بالفصحى أو يعبرون بالعامية تعبيراً يزيّنه جمالها وتبدو عليه طلاوتها فإذا عطفنا على العامية فإننا نعطف على الجهل ونستبقيه ونستزيده ونحفظ وطأة الفقر ذرة واحدة بتغليب عبارات الجهالة على العبارات التي تصاغ بها آراء المتعلمين والمهذبين.

ولقد تميزت اللغة العربية منذ نشأتها بقوة الفصحى وقوة الفصحى سببها أن العربية تتسم بالفطرية والأصالة وأن نضوج العربية تساوق مع هاتين السمتين وعندما استخدم الشعراء اللغة العربية وجدوا فيها من الجدية والرصانة والوضوح والمرونة ما يجلها قادرة على التعبير عن مختلف الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية.

وشكّل الشعر العربي أداة إعلام متطور تمت صياغته بلغة عربية ناضجة، يقول ابن سلاّم في طبقاته: كان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به يأخذون واليه، يصيرون كان الشعر علم قوم لم يكن له علم أصح منه.

وعلى صعيد النثر الجاهلي برزت اللغة العربية بقدرتها البالغة على الإحاطة بما يجول بأذهان الخطباء على الرغم من الأقوال التي تشير أولوية الشعر على النثر وأن الشاعر في الجاهلية كان يقدم على الخطيب لفرط حاجاتهم إلى الشعر الذي يعيد عليهم مآثرهم ويفخر من شأنهم ويهول على عدوهم ومن غواهم.

ولو لم تكن اللغة العربية في مرحلة نضوج تام لما استطاعت أن تحمي المعجزة القرآنية التي لا قرين للقرآن الكريم في عظم بيانه وبلاغته ولا مثيل له في عمق معانيه وقوة حجيته ودقة ألفاظه ومجال صوره.

يقول الله سبحانه وتعالى: "قل لأن اجتمعت الجن والإنس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ونستطيع القول هنا أن القرآن الكريم هو الإعجاز الإعلامي بكل معانيه وأشكاله كما الحديث الشريف قد أكمل هذا الإعجاز وارتفعت اللغة النثرية فكراً وفناً في العصر الإسلامي الأول.

والقرآن الكريم عمل على توحيد اللهجات العربية وأغنى اللغة القرشية معنا ولفظاً وأسلوباً وحقق للإعلام نهضة فكرية وفنية ممتدة الآفاق.

وفي عصور الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين استمرت اللغة في الارتقاء على اللغات الأجنبية بحركة الترجمة الواسعة إلى الأندلس غرباً كان لابد أن يلحق بعض مفردات اللغة العربية الاعتوار وأن تتوالد في مناطق الأطراف كلمات تبتعد عن الفصحى وازداد هذا الأمر مع دخول العرب عصور التفكك والانحدار حيث تداخلت العامية بالفصحى.

إلا أن الفصحى كانت تنتصر في كل معركة من المعارك التي خاضتها ويعود السبب إلى أن القرآن الكريم كان حافظاً للعربية فلم تستطع كل اللهجات العامية أن تنجح في زعزعة الفصحى عل مرة العصور، رغم النزعات القطرية التي روّجت للعامية لكي تحقق أهدافها في تقسيم وتقطيع أوصال الوطن العربي.

وهنا نجد أنفسنا أمام حقيقة تاريخية ساطعة وهي أن الفصحى كانت متلازمة لنزوع العرب إلى التوحيد والعامية متلازمة للتقوقع ورفع أسوار الحدود بين أبناء الأمة الواحدة. "٢"

ومن هنا قد طرح الدكتور/ محمد سيد محمد سؤاله حول الوسائل الإعلامية المعاصرة هل تخدم اللغة أم تفسدها منطلقاً من أبعاد متعددة.

البُعد الأول: إن الاستعمال الخاطئ للغة سواءً كان داخل وسائل الإعلام أو خارجها فهو يفسد الفكر الوطني ويعطّل من قدرات الناس الذهنية.

البُعد الثاني: وهو التاريخي للمسألة ويعين ارتباط لغة الإعلام في كل فترة تاريخية يعني بالواقع الحضاري واللغوي الذي يعيشه المجتمع، فعندما تمر المجتمعات بفترات سيئة من تاريخها ينعكس ذلك على لغة الإعلام.

البُعد الثالث: وهو البُعد الديمقراطي أي مدى الحرية المتاحة في المجتمع للرأي والتعبير.

البُعد الرابع: هو البُعد المهني وهو الذي يتجلى من خلال الممارسة الإعلامية وفي هذا البُعد تبدو نقاط رئيسية تبين لنا مدى النفع والضرر الذي تقدمه وسائل الإعلام للغة من خلال الممارسة والعمل الإعلامي.

أولها: الاشتقاق الذي يثري اللغة.

ثانيها: هي الأخطاء الشائعة المتكررة في وسائل الإعلام.

وأرجو أن لا يظن أحد أن هذا ترف أو خيار يمكن لنا تأجيله على الإطلاق، فاللغة اليوم أصبحت لا تقلّ أهمية عن الجيوش وأخذت الحروب تشن في الإعلام حيث تؤدي الصياغات اللغوية دوراً خطيراً في تشكيل القناعات والمواقف والمفاهيم وأصبحت اللغة الإعلامية بشكل خاص هي التي تضطلع بالدور الأساسي في تحديد صور الأمم والثقافات في أذهان شعوب العالم الأخرى، خاصة في عصر تتسارع فيه سبل نقل المعلومة حتى لكأن المعلومة غدت البديل المشروع للواقع. "٣"

الهوامش:

(١) اللغة الإعلامية - د. عبدالستار جواد - بغداد ١٩٩٥م

(٢) اللغة العربية المقروء - تركي صقر

(٣) دور اللغة العربية - د. بثينة شعبان

* جامعة العلوم والتكنولوجيا- بكالوريوس إعلام